الفصول المقلوبة: تعزيز مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي

د. مروة ياسين حلمي محمد البيلي
أستاذ الاقتصاد المنزلي المساعد – قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بجامعة كفر الشيخ
marwa.mohamed1@spe.kfs.edu.eg

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تقييم فعالية استخدام الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد على تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية. وأُختيرت عينة البحث من طالبات كلية التربية بجامعة نجران، واللاتي قسمن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة). مع استخدام بطاقة تقييم منتج كأداة للبحث لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن الفصول المقلوبة المقدمة من خلال نظام بلاك بورد كان لها تأثير كبير وإيجابي على تنمية مهارات تصميم الأزياء (في الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية) للمشاركات في المجموعة التجريبية، وذلك بالمقارنة مع المشاركات في المجموعة الضابط التي درست بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الفصول المقلوبة؛ تصميم الأزياء

Flipped classroom: enhancing fashion design skills among female home economics students

Abstract

The current research aims to evaluate the effectiveness of using flipped classrooms via the Blackboard system on developing fashion design skills among female students in the College of Education. The research sample was selected from female students of the College of Education at Najran University, who were randomly divided into two equal groups (experimental and control). Using a product score card as a research tool to collect data. The results showed that the flipped classes provided through the Blackboard system had a significant and positive impact on the development of fashion design skills (in the functional, aesthetic, and creative aspects) of the participants in the experimental group, compared to the participants in the control group that studied in the traditional way.

Keywords: flipped classroom; Fashion design

مقدمة

شجع المعلمين في الفترة الأخيرة استخدام الفصول الدراسية المقلوبة لمنح طلابهم المزيد من الفرص للتعلم النشط؛ بسبب الدور الذي تلعبه هذه الفصول الدراسية المقلوبة في تشجيع المشاركة والانخراط في الأنشطة التعليمية التفاعلية (Chuang, Weng, & Chen, 2018). وتنوعت الدراسات السابقة التي أجريت في مجال استخدام الفصول المقلوبة. على سبيل المثال، يجادل البعض بأن هذه الفصول لها مزايا عديدة، مثل التفاعلات بين المعلم والطالب، وتيسير التعلم من خلال أنشطة التعلم النشط في الفصل الدراسي (McLean, Attardi, Faden, & Goldszmidt, 2016). وناقشت دراسات أخرى فوائد الفصول المقلوبة مثل تحسين أداء الطلاب ونتائجهم نتيجة الانخراط في التعلم النشط (Day, 2018; Lewis, Chen, & Relan, 2018; McLaughlin et al., 2014; Tune, Sturek, & Basile, 2013).

والهدف الرئيسي من استخدام طريقة التدريس هذه هو جعل اكتساب الأفكار الجديدة وطرق الابتكار عبر استخدام الوضع التربوي الجامعي أكثر سهولة (Zhu & Xie, 2018). وبالنظر إلى الفصل الدراسي المقلوب كنموذج تربوي، يمكن القول إنه يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني لتقديم دروس معدة مسبقًا. لذلك يمكن تقديم محاضرات الفيديو والصوت بالإضافة إلى أي وسائط أخرى للطلاب خارج الفصول الدراسية عبر هواتفهم الذكية أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم مما يجعل التعلم موجهًا ذاتيًا. إلا أن التعلم الموجه ذاتيًا في الفصول المقلوبة يتطلب أن يكون المتعلمون مستعدين تمامًا وجاهزين قبل بدء المحاضرة وجهًا لوجه أو الدروس داخل الفصول الدراسية (Barrie, Amick, Mitzman, Way, & King, 2018). وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار طريقة الفصل الدراسي المقلوب بديلاً جيدًا ليس فقط للفصول الدراسية أو المحاضرات التقليدية ولكن أيضًا لمعظم طرق التدريس التقليدية. ولذا فقد تم استخدامها على نطاق واسع من قبل المعلمين في جميع مستويات التعليم وعبر العديد من التخصصات (King, Mayer, Barrie, Greenberger, & Way, 2018; Steen-Utheim & Foldnes, 2018). وأحد الأسباب المثيرة للاهتمام لاعتماد طريقة الفصل الدراسي المقلوب في التدريس يرجع إلى قدرتها على زيادة التعلم النشط للطلاب والتعاون أثناء عملية التعلم، من خلال الاستفادة من وقت التدريس بشكل أفضل (Sergis, Sampson, & Pelliccione, 2018). ومن ثم، فإن الجلسات التي تتم وجهًا لوجه في الفصول المقلوبة تصبح محورها الطالب. ويتم تخصيص وقت للمناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات (Pickering & Roberts, 2018). ومن الأمور الأخرى التي تلقي الضوء على أهمية استخدام الفصول الدراسية المقلوبة هي حقيقة أن دور المعلم يمكن تحويله ليكون مرشدًا وميسرًا (Lopes & Soares, 2018). علاوة على ذلك يمكن أن يأخذ نقل المعلومات خارج الفصل الدراسي شكل مهام معينة قبل الفصل الدراسي، والتي من المتوقع أن يكملها الطلاب

قبل بدء وقت الفصل الدراسي الفعلي (Miller, Lukoff, King, & Mazur, 2018). وهذا يعني أنه يمكن استثمار وقت الفصل في تزويد المتعلمين بخبرات تعليمية فريدة ضمن الأنشطة التعاونية مع زملائهم في الفصل بالإضافة إلى تلقي الدعم من قبل أستاذهم بدلاً من استثماره في إلقاء المحاضرات (DeLozier & Rhodes, 2017).

كما أن Learning Management System يتضمن تطبيقات وبرامج وتقنيات مستندة إلى الويب. والتي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والمتعلمون إما للوصول إلى التعلم وتخطيطه وتنفيذه وتكميله ومراقبته وتقييمه أو للتواصل بشأن التعلم (A. Elfeky, 2017; A. I. M. Elfeky, 2018). ولأنظمة إدارة التعلم أنواع عديدة مثل Moodle، Canvas، Blackboard، وDesire2Learn والتي أصبحت جميعها مكونات أساسية في تنفيذ العملية التعليمية (AlJarrah, Thomas, & Shehab, 2018). فنظام إدارة التعلم أصبح أداة لإنشاء وتوزيع وتتبع وإدارة أنواع مختلفة من المواد التدريبية والتعليمية (Mershad & Wakim, 2018). والتي تُستخدم على نطاق واسع في التعليم العالي وتوفر بوابة للتعليم والتعلم المعزز بالتكنولوجيا المبتكرة (Sinclair & Aho, 2018). كما تعد رقمنة وأتمتة العديد من وظائف التدريس والأنشطة التربوية التقليدية في الحرم الجامعي إحدى المزايا العديدة لنظام إدارة التعلم (Anderson & Dron, 2017). ويمكن للطلاب استخدام نظام إدارة التعلم لتجربة العديد من الموارد التعليمية التي يقدمها معلمهم والتفاعل في الوقت نفسه مع زملائهم (Elbyaly & Elfeky, 2021). كما يتمتع نظام إدارة التعلم بالقدرة على تقديم محتوى المقرر الدراسي، وتوفير الدردشة، ومنتدى المناقشات، وتقديم اختبارات عبر الإنترنت، وتسجيل الدرجات وتلخيصها، وتوفير تذكيرات بالجدول الزمني والتقويم، والتعامل مع ملفات الوسائط المتعددة مثل الصور، والموسيقى، والأصوات، وعروض الفلاش، ومقاطع الفيديو (Masadeh & Elfeky, 2016). أي أن المتعلمين يمكنهم المشاركة في الدراسة المنزلية من خلال التكامل بين استراتيجية الفصل الدراسي المعكوس ونظام إدارة التعلم حيث يمكن تقديم فيديو لمحاضرة مسجلة لمساعدة المتعلمين على تطوير قوة التقييم الذاتي لهم (Lopes & Soares, 2018). ويمكن أن يشتمل نظام إدارة التعلم في الفصل المقلوب على العديد من الأنشطة خارج الفصل وفي الفصل الدراسي مثل لعب الأدوار والمناقشات والاختبارات والعروض التقديمية الجماعية (O'Flaherty & Phillips, 2015). وعلى عكس النموذج التقليدي للتدريس، يتم عكس أنشطة الفصول الدراسية والواجبات المنزلية (Lopes & Soares, 2018).

ويعد مقرر "تصميم الأزياء" من المتطلبات الدراسية لطالبات الاقتصاد المنزلي والتي تعتمد بشكل أساسي على مهارات تصميم الأزياء بما في ذلك الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية. ومن ثم، كان الهدف الرئيس هو تلبية احتياجات المتعلمات من خلال تعزيز مهاراتهن في تصميم الأزياء. ويشمل التصميم العديد من المهن في عالم الأعمال اليوم، مثل الرسومات والتصميم الداخلي والأثاث والمناظر الطبيعية وتصميمات

الأزياء وما إلى ذلك (Burns, Mullet, & Bryant, 2016). وبشكل أكثر تحديدًا، تم اعتبار تصميم الأزياء أحد أكبر الصناعات الإبداعية في العالم، حيث يعزز التواصل من خلال تمثيل الأفكار عادةً عن طريق الصور (Cho, 2017; A. I. M. Elfeky & Elbyaly, 2016; Vincent, Makinde, Salako, & Oluwafemi, 2018). كما أن تصميم الأزياء يقدم أداءً محددًا للمستخدم النهائي. ويجب أن يشمل على الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية (A. Elfeky, 2017). وترتبط الجوانب الوظيفية بفائدة الثوب، وتكون مسؤولة عن الراحة والحماية (Lam, 2017). بينما تعكس الجوانب الجمالية المظهر المرئي والمظهر العام للموضة وكيف يكون شكل الجسم متناسباً مع التصميم (Adelaja, Salusso, & Black, 2016). كما يُنظر إلى الإبداع على أنه عامل حاسم في إحداث فرق بين صانع الملابس ومصمم الأزياء (Hwang, Sanders, & Damhorst, 2014). واستناداً على ما سبق، يحاول هذا البحث تعزيز مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي من خلال استخدام الفصول المقلوبة.

مشكلة البحث

ظهرت مشكلة هذا البحث نتيجة ملاحظة الباحثة لوجود قصور في تحقيق أهداف مقرر "تصميم الأزياء" لدى نسبة كبيرة من قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة نجران. وكما تم ذكره في مقدمة البحث؛ فإن الدراسات السابقة أثبتت أن الفصول المقلوبة لها مزايا عديدة، مثل تعزيز التفاعلات بين المعلم والطالب، وتيسير التعلم من خلال أنشطة التعلم النشط في الفصل الدراسي، وتحسين أداء الطلاب ونتائجهم نتيجة الانخراط في التعلم النشط (Day, 2018; Lewis et al., 2018; McLaughlin et al., 2014; McLean et al., 2016; Tune et al., 2013).

ويعد مقرر "تصميم الأزياء" من المتطلبات الدراسية لطالبات الاقتصاد المنزلي والتي تعتمد بشكل أساسي على مهارات تصميم الأزياء بما في ذلك الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية. ومن ثم، كان الهدف الرئيسي هو تلبية احتياجات المتعلمات من خلال تعزيز مهاراتهن في تصميم الأزياء. ورغم ذلك، لم يظهر الأدب السابق الكثير حول ما إذا كانت الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد فعالة في تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية. وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة هذا البحث في تعزيز مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي من خلال استخدام الفصول المقلوبة.

تساؤلات البحث

هذا البحث يسعى للإجابة على سؤل يتمثل في: **ما تقييم استخدام الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد على مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران؟**

أهداف البحث

الهدف الرئيس من البحث الحالي هو التعرف على فاعلية الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد على تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية.

أهمية البحث

يُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في:

- الاستفادة من الفصول المقلوبة بما يخدم تحقيق أهداف العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية.
- توظيف نظم إدارة التعلم بطرق مختلفة بما يخدم تحقيق الأهداف المحددة للمقررات الدراسية.
- توجيه اهتمام التربويين نحو الاستفادة من الفصول المقلوبة ضمن منصات التعلم في التعليم الجامعي.
- تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران في مقرر "تصميم الأزياء".

حدود البحث

يوجد عدد من المحددات لهذا البحث كما يلي:

محددات موضوعية

يقتصر هذا البحث على قياس فاعلية الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد على تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران في مقرر "تصميم الأزياء"، حيث يتم تقديم الفصول المقلوبة من خلال نظام إدارة التعلم المعتمد في الجامعة Blackboard.

محددات بشرية

العينة المعلن عنها في هذا البحث تقتصر على طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة نجران.

محددات زمانية

المحددات الزمانية للبحث الحالي تدور في نطاق زمني يتمثل في الفصل الأول ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

محددات مكانية

المحددات المكانية للبحث الحالي تدور في نطاق مكاني يتمثل في كلية التربية بجامعة نجران.

مصطلحات البحث

الفصول المقلوبة

الفصل الدراسي المقلوب هو طريقة تدريس مطورة حديثًا وتستخدم في الغالب مع الطلاب الجامعيين (Foster & Stagl, 2018)، وذلك بهدف جعل اكتساب الأفكار الجديدة وطرق الابتكار عبر استخدام الوضع التربوي الجامعي أكثر سهولة (Zhu & Xie, 2018). ويُعرّف إجرائياً في هذه البحث بأنه نموذج تربوي يستخدم التقنيات الحديثة مثل أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني لتقديم دروس معدة مسبقًا، بما يساعد في تقديم محاضرات الفيديو والصوت بالإضافة إلى أي وسائط أخرى للطلاب خارج الفصول الدراسية عبر هواتفهم الذكية أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم مما يجعل التعلم موجهًا ذاتيًا.

تصميم الأزياء

تصميم الأزياء يعد أحد أكبر الصناعات الإبداعية في العالم، حيث يعزز التواصل من خلال تمثيل الأفكار عادةً عن طريق الصور (Cho, 2017; A. I. M. Elfeky & Elbyaly, 2016; Vincent et al., 2018)، ويُعرّف إجرائياً في هذه البحث بأنه فن يقدم أداءً محددًا للمستخدم النهائي، ويشتمل على الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث التصميمات شبه التجريبية ضمن المنهج التجريبي، والتي تهدف لمعرفة أثر الفصول المقلوبة ضمن نظام بلاك بورد (متغير مستقل) في مهارات تصميم الأزياء (متغير تابع)، كما يظهر في جدول (١):

جدول (١): تصميم البحث شبه التجريبي

	المعالجة	**التطبيق البعدي**
المجموعة التجريبية	الفصول المقلوبة	١. بطاقة تقييم منتج
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	

أدوات البحث

لبناء أداة البحث وإجازتها تم اتباع الخطوات العلمية، بهدف التأكد من صلاحيتهما للتطبيق وفقاً لما سيوضح فيما يلي:

بطاقة تقييم المنتج

تم تطوير بطاقة تقييم المنتج لمهارات تصميم الأزياء بالاستناد إلى عدد من الأبحاث التجريبية السابقة. حيث تألف من ثلاثة جوانب؛ هي جانب وظيفي (عدد العناصر = ٤)، وجانب جمالي (عدد العناصر = ٥)، وجانب إبداعي (عدد العناصر = ٥). كما تم استخدام مقياس ليكرت المكون من خمس

نقاط (من ٥ = موافق بشدة إلى ١ = لا أوافق بشدة) لتقييم كل عنصر من عناصر الجوانب الثلاثة. وقبل استخدام البطاقة في هذا البحث، كان الاختبار التجريبي لها ضروريًا أيضًا لضمان موثوقية عناصر البطاقة وصلاحيتها. ليبلغ معامل الموثوقية ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ٠,٨٧. إلى جانب ذلك، طُلب من أستاذ مستقل تقييم عينة من حوالي (١٠) بالمائة من تصميمات الطالبات لقياس الموثوقية بين المقيمين لتعزيز موثوقية النتائج، لتبلغ نسبة الاتفاق ٨٩٪. لتقوم أخيرًا لجنة محايدة مكونة من ثلاثة أساتذة بتقييم تصميمات جميع الطالبات؛ ليتم فحص هذه التقييمات لحساب متوسط درجاتها.

عينة البحث

الاستعانة بعينة من (٥٠) طالبة بالمستوى السابع بقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية لتحقيق هدف هذا البحث. في إطار زمني يتمثل في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م. بعد تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة). لتدرس كلا المجموعتين مقرر "تصميم الأزياء" من خلال الفصول المقلوبة (للمجموعة التجريبية)، ومن خلال الطريقة التقليدية (للمجموعة الضابطة).

متغيرات البحث

- المتغير المستقل: الفصول المقلوبة ضمن نظام بلاك بورد.
- المتغيرات التابعة: مهارات تصميم الأزياء.

مادة المعالجة التجريبية

لتنفيذ محتوى المقرر الدراسي من خلال الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد، وذلك بتصميم المادة التعليمية في (٨) محاضرات منفصلة. وذلك بعد مراجعة العديد من نماذج تصميم التعلم الإلكتروني التعليمي للحصول على مجموعة من الخطوات تساعد في إعداد المادة التعليمية. مع الأخذ في الاعتبار عدد من العوامل مثل خصائص المتعلمين وأهداف المقرر ومحتواه وأنشطة التدريس عند إنتاج محاضرة مسجلة بالفيديو تعتمد على نظام الإيكو Echo system الذي يدعمه نظام بلاك بورد. حيث يتم إنتاج مقاطع فيديو من خلال هذا النظام للمحاضرات المقدمة للمجموعة التجريبية. بحيث يتم تسليمها للطالبات في هذه المجموعة (التجريبية) إلكترونيًا عبر نظام بلاك بورد قبل بداية المحاضرة بوقت كافٍ؛ أي قبل البدء في شرح ومناقشة الدرس بالتفصيل. ويكون على كل طالبة مراجعة المحتوى المقدم إلكترونياً من خلال محاضرات الفيديو بشكل فردي قبل انعقاد المحاضرات وجهاً لوجه.

وبالإضافة إلى مقاطع الفيديو التعليمية التي تقدم عبر نظام بلاك بورد لطالبات المجموعة التجريبية. فإن نظام بلاك بورد يوفر لهن مجموعة أخرى من الأدوات التفاعلية لاستخدامها جنبًا إلى جنب مع كل مقطع فيديو مثل المناقشة عبر المنتدى؛ المجموعات الفرعية التي تسهل التعاون بين الطالبات وتسمح لهم بتقوية العلاقات الافتراضية بينهن؛ والمدونات كوسيلة اتصال مفتوحة لمشاركة أفكارهن. وعلى هذا يتم تنفيذ محاضرات الفصول المقلوبة على مرحلتين؛ في المرحلة الأولى يكون على طالبات المجموعة التجريبية أن يشاهدن

بشكل فردي مقطع فيديو مسجل مدته (٢٥) دقيقة يتم تسليمه لهن قبل وقت المحاضرة المباشرة (وجهاً لوجه) عبر نظام بلاك بورد. وفي المرحلة الثانية يتعين عليهن الإجابة على أسئلة المحاضر في المحاضرة التقليدية وجهاً لوجه للتأكد من أنهم شاهدوا ملف الفيديو الخاص بالمحاضرة قبل القدوم إليها، ويمكن بعد ذلك أن تشارك الطالبات في مجموعات لتبادل الأفكار حول المهارات المكتسبة المختلفة.

وعلى الجانب الآخر يتم تقديم المحاضرات الخاصة بالمقرر الدراسي لطالبات المجموعة الضابطة وجهاً لوجه بشكل كامل مع الأخذ في الاعتبار اتاحة الفرصة للمناقشة بين الطالبات والمحاضر والطالبات بعضهن البعض، والإجابة على كافة استفسارهن أثناء المحاضرة.

المعالجة الإحصائية

تم الاستعانة باختبار T. test for independent samples لتحليل البيانات الخاصة بتجربة البحث النهائية، وذلك لمقارنة متوسطات درجات مجموعتي البحث في مهارات تصميم الأزياء.

نتائج البحث

نتائج بطاقة تقييم المنتج

بعد عرض منهجية البحث، والانتهاء من التجربة أيضاً، ولتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات تصميم الأزياء. يتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة كما ذكرت أيضاً، لتظهر النتائج كما بجدول (٢):

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات مهارات تصميم الأزياء للمجموعتين (التجريبيتين والضابطة)

مهارات تصميم الأزياء	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجوانب الوظيفية	التجريبية	١٩,٤	١,٩٥	٥,٦٤	٠,٠٢٨
	الضابطة	١٦,٨٨	٢,٢٤		
الجوانب الجمالية	التجريبية	٢٤,١٢	١,٧٤	٧,٣٧	٠,٠٣٥
	الضابطة	١٩,٩	٢,٦١		
الجوانب الإبداعية	التجريبية	٢٢,٧٩	١,٦٨	٦,٩٢	٠,٠٤٢
	الضابطة	١٨,٤	٣,١٨		

تُظهر النتائج في الجدول (٢) فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المشاركات في المجموعة التجريبية في الجوانب الوظيفية (المتوسط: ١٩,٤، الانحراف المعياري: ١,٩٥)، والجوانب الجمالية (المتوسط: ٢٤,١٢، الانحراف المعياري: ١,٧٤)، والجوانب الإبداعية (المتوسط: ٢٢,٧٩، الانحراف المعياري: ١,٦٨). والمشاركات في المجموعة الضابطة في الجوانب الوظيفية (المتوسط: ١٦,٨٨، الانحراف المعياري: ٢,٢٤)،

والجوانب الجمالية (المتوسط: ١٩,٩، الانحراف المعياري: ٢,٦١)، والجوانب الإبداعية (المتوسط: ١٨,٤، الانحراف المعياري: ٣,١٨) لصالح المجموعة الأولى (مجموعة الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد). وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المشاركات في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مهارات تصميم الأزياء (في الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية) لصالح المشاركات في المجموعة التجريبية. ويعد ذلك مؤشراً جيداً يوضح أهمية استخدام الفصول المقلوبة والتي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية.

مناقشة النتائج

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تقييم فاعلية الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد على تنمية مهارات تصميم الأزياء لدى طالبات كلية التربية في مقرر "تصميم الأزياء". أظهرت النتائج أن الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد كان لها تأثير معنوي وإيجابي على تنمية تصميم الأزياء، وتتوافق هذه النتائج مع نتائج عدد من الأبحاث السابقة، مثل: (Day, 2018; Lewis et al., 2018; McLean et al., 2016; Tune et al., 2013).

أما فيما يتعلق بفاعلية الفصول المقلوبة عبر نظام بلاك بورد على تنمية مهارات تصميم الأزياء، وبشكل أساسي المهارات في الجوانب الوظيفية والجمالية والإبداعية، وبشكل أكثر تحديدًا، توضح نتائج البحث الحالي بوضوح تأثير القيمة المضافة للفصول المقلوبة في تنمية الجوانب الوظيفية للطالبات. والتي تشمل سهولة تنفيذ التصميم، وملاءمة التصميم للأداء الوظيفي للمناسبة، وتصميم المنتج باستخدام أنواع مختلفة من الأقمشة، ومدى توفير التصميم للراحة في الأداء. تثبت النتائج أيضًا أن القيمة المضافة للفصول المقلوبة كانت فعالة في تنمية الجوانب الجمالية للطالبات. والتي تشمل توافق الألوان المستخدمة، ومواكبة خطوط الموضة المعاصرة، والنسيج المستخدم يعطي قيمة جمالية للمنتج الذي يتم تنفيذه، والتصميم متطور وانيق يعكس القيم الجمالية والاحساس. كما أظهرت النتائج أن القيمة المضافة للفصول المقلوبة كانت فعالة في تعزيز الجوانب الإبداعية لدى الطالبات. والتي تضمنت التصميم يحقق الهدف من المناسبة التي صمم من أجلها، والنسيج يحقق أصالة في التصميم، والتصميم متطور للغاية، والألوان المستخدمة تحقق الأصالة في التصميم، ويتحقق التصميم كذلك عامل التفرد.

التوصيات

تخلص الباحثة في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث إلى:

- ضرورة تحفيز الهيئة التدريسية بالجامعات على استخدام الفصول المقلوبة عبر نظم إدارة التعلم.
- تنمية مهارات التفكير العليا وتصميم الأزياء باستخدام طرق تقنية أخرى.

- وضع تعزيز مهارات التفكير العليا وتصميم الأزياء موضع الاهتمام في مستويات تعليمية أخرى.

البحوث المقترحة

تخلص الباحثة في ضوء المشكلة التي قام عليها البحث إلى:

- نجاح الفصول المقلوبة عبر نظام إدارة التعلم في بيئات أخرى من خلال إجراء بحوث أخرى في مراحل تعليمية أخرى.
- تعزيز مهارات التفكير العليا وتصميم الأزياء من خلال إجراء مزيد من البحوث حول استخدام بيئات التعلم التعاوني.
- استخدام طريقة المشروع لاستكشاف أثرها على استخدام بيئات التعلم التعاوني.

المراجع

Adelaja, O., Salusso, C. J., & Black, C. (2016). Design and development of western-style Nigerian apparel. *International Journal of Fashion Design, Technology and Education*, *9*(3), 169-175.

AlJarrah, A., Thomas, M. K., & Shehab, M. (2018). Investigating temporal access in a flipped classroom: procrastination persists. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, *15*(1), 1-18.

Anderson, T., & Dron, J. (2017). Integrating learning management and social networking systems. *Italian Journal of Educational Technology*, *25*(3), 5-19.

Barrie, M. G., Amick, C., Mitzman, J., Way, D. P., & King, A. M. (2018). Bringing the flipped classroom to day 1: a novel didactic curriculum for emergency medicine intern orientation. *Western Journal of Emergency Medicine*, *19*(1), 145.

Burns, L. D., Mullet, K. K., & Bryant, N. O. (2016). *The business of fashion: Designing, manufacturing, and marketing*: Bloomsbury Publishing USA.

Cho, H. K. (2017). A critical perspective on strengthening legal protection of fashion designs. *동북아법*, *11*, 95-113.

Chuang, H. H., Weng, C. Y., & Chen, C. H. (2018). Which students benefit most from a flipped classroom approach to language

learning? *British Journal of Educational Technology, 49*(1), 56-68.

Day, L. J. (2018). A gross anatomy flipped classroom effects performance, retention, and higher-level thinking in lower performing students. *Anatomical sciences education, 11*(6), 565-574.

DeLozier, S. J., & Rhodes, M. G. (2017). Flipped classrooms: A review of key ideas and recommendations for practice. *Educational psychology review, 29*(1), 141-151.

Elbyaly, M. Y. H., & Elfeky, A. I. M. (2021). Investigating the effect of vodcast to enhance the skills of the Canadian smocking and complex problem solving. *Current Psychology*, 1-11.

Elfeky, A. (2017). Social Networks Impact factor on Students' Achievements and Attitudes towards the" Computer in Teaching" Course at the College of Education. *International journal on E-learning, 16*(3), 231-244.

Elfeky, A. I. M. (2018). The effect of personal learning environments on participants' higher order thinking skills and satisfaction. *Innovations in Education and Teaching International*.

Elfeky, A. I. M., & Elbyaly, M. Y. H. (2016). The impact of learning object repository (lor) in the development of pattern making skills of home economics students. *British Journal of Education, 4*(2), 87-99.

Foster, G., & Stagl, S. (2018). Design, implementation, and evaluation of an inverted (flipped) classroom model economics for sustainable education course. *Journal of Cleaner Production, 183*, 1323-1336.

Hwang, J.-y., Sanders, E. A., & Damhorst, M. L. (2014). *South Korean Fashion designers' decision-making process: The influence of cultural values and personal experience in the creative process.* Paper presented at the International Textile and Apparel Association Annual Conference Proceedings.

King, A. M., Mayer, C., Barrie, M., Greenberger, S., & Way, D. P. (2018). Replacing lectures with small groups: the impact of flipping the residency conference day. *Western Journal of Emergency Medicine, 19*(1), 11.

Lam, N. Y. K. (2017). Application in fashion design with chitosan based yarn development.

Lewis, C. E., Chen, D. C., & Relan, A. (2018). Implementation of a flipped classroom approach to promote active learning in the third-year surgery clerkship. *The American Journal of Surgery, 215*(2), 298-303.

Lopes, A. P., & Soares, F. (2018). Perception and performance in a flipped Financial Mathematics classroom. *The International Journal of Management Education, 16*(1), 105-113.

Masadeh, T. S. Y., & Elfeky, A. I. M. (2016). Efficacy of open-source learning management systems in developing the teaching skills of English language student teachers. *American Journal of Educational Research, 4*(4), 329-337.

McLaughlin, J. E., Roth, M. T., Glatt, D. M., Gharkholonarehe, N., Davidson, C. A., Griffin, L. M., . . . Mumper, R. J. (2014). The flipped classroom: a course redesign to foster learning and engagement in a health professions school. *Academic medicine, 89*(2), 236-243.

McLean, S., Attardi, S. M., Faden, L., & Goldszmidt, M. (2016). Flipped classrooms and student learning: not just surface gains. *Advances in physiology education*.

Mershad, K., & Wakim, P. (2018). A learning management system enhanced with internet of things applications. *Journal of Education and Learning, 7*(3), 23-40.

Miller, K., Lukoff, B., King, G., & Mazur, E. (2018). *Use of a social annotation platform for pre-class reading assignments in a flipped introductory physics class.* Paper presented at the Frontiers in education.

O'Flaherty, J., & Phillips, C. (2015). The use of flipped classrooms in higher education: A scoping review. *The internet and higher education, 25*, 85-95.

Pickering, J. D., & Roberts, D. J. (2018). Flipped classroom or an active lecture? *Clinical Anatomy, 31*(1), 118-121.

Sergis, S., Sampson, D. G., & Pelliccione, L. (2018). Investigating the impact of Flipped Classroom on students' learning experiences: A Self-Determination Theory approach. *Computers in Human Behavior, 78*, 368-378.

Sinclair, J., & Aho, A.-M. (2018). Experts on super innovators: understanding staff adoption of learning management systems. *Higher Education Research & Development, 37*(1), 158-172.

Steen-Utheim, A. T., & Foldnes, N. (2018). A qualitative investigation of student engagement in a flipped classroom. *Teaching in Higher Education, 23*(3), 307-324.

Tune, J. D., Sturek, M., & Basile, D. P. (2013). Flipped classroom model improves graduate student performance in cardiovascular, respiratory, and renal physiology. *Advances in physiology education, 37*(4), 316-320.

Vincent, O. R., Makinde, A. S., Salako, O., & Oluwafemi, O. (2018). A self-adaptive k-means classifier for business incentive in a fashion design environment. *Applied computing and informatics, 14*(1), 88-97.

Zhu, W., & Xie, W. (2018). Evaluating instructional effects of flipped classroom in university: A case study on electronic business course. *International Journal of Distance Education Technologies (IJDET), 16*(1), 45-55.